

أحاديث الزهد في كتاب سَيْر السالڪين للشيخ عبد الصمد القَلِمْبَانِي

دراسة تحليلية نقدية

إعداد

توفيق هدايات

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم القرآن والسنة

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالم ماليزيا

يناير ٢٠٢٠م

## مُلخَصُ البَحْثِ

تناول البحث أحاديث الزهد من كتاب "سير السالكين" للشيخ عبد الصمد الفلمباني؛ بدراسات أسانيدھا ومتونها من خلال: جمعھا، وتخریجھا، وذكر شواهدھا، والحکم علیھا، وذكر فوائدها المختصرة، وقد سلك الباحث المنهج الاستقرائي؛ لجمع أحاديث الزهد من كتاب "سير السالكين" للشيخ عبد الصمد الفلمباني، والمنهج النقدي؛ لتخريج الأحاديث المخرّجة ودراستها، والبحث عن طرق تقويتها من خلال المتابعات والشواهد، والحكم عليها قبولاً أو ردّاً، ثم المنهج التحليلي؛ لاستخراج بعض الفوائد والدلالات المستنبطة من تلك الأحاديث، والحاصل أن الباحث وجد معظم الأحاديث في كتاب "سير السالكين" للشيخ عبد الصمد الفلمباني؛ ضعيفةً، وبعضها صحيح، وبعضها حسن لغيره، فقد كان عدد الأحاديث المتعلقة الزهد في الكتاب ثلاثين (٣٠) حديثاً، منها ثمانية (٨) أحاديث ترتقي إلى درجة الصحيح، وخمسة (٥) أحاديث ترتقي إلى درجة الحسن لغيره، أما سائرھا فضعيفة. أن الحديث الذي ضُعب لانقطاع سنده واحد، والحديث الذي ضُعب لضعيف الروى أو إجمامه ثلاثة عشرة (١٣) حديثاً، وأن الحديث الذي حسن إسناده ولكن ضُعب لإرساله واحد. وأن الحديث الموضوع الذي فيه راو الموضوعات حديثين.

## ABSTRACT

This research examines the Hadith *Zuhud (Asceticism)* in the *Sayr Al-Salikiin* of *Abdus Somad Al-Falimbani* in terms of *matn* (their text) and *sanad* (chain of narration). A brief introduction of the narrator of the hadith is also given. Attestation of the hadith in other books is examined and the status of hadith is determined, whether they remain *daif* (weak) or upgraded to be *hasan* (valid). The researcher used the inductive method to collect hadith *Zuhud (Asceticism)* in the *Sayr Al-Salikiin* of *Abdus Somad Al-Falimbani* as well as the critical approach on the attestation in other books and determine the status of the hadith and used the analytical method to conclude on some jurisprudence of the Hadith. As a result, the researcher found most of hadith in the *Sayr Al-Salikiin* are eligible to be upgraded into *hasan*. The rest remain *daif* due the unavailable attestation or weak narrator chain. The *hadiths* in the *Sayr Al-Salikiin* book about *Zuhud (Asceticism)* are thirty, hadiths that reach to the *shahih* level are eight, and *hasan* level are five, and *Do'if* are fourteen. Only one hadith that is onsidered to be *dhoif* due to interruption in its *Isnad*, and there are thirteen hadiths that considered to be *dhoif* due to its *Rawi dhoif*, and hadith *dhoif* due to *Isnad hasan* is one, lastly, hadith *maudhu* due to *maudhu narrator* are two hadiths.

## APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Qur'an and Sunnah.

.....  
Saad Eldin Mansour  
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Qur'an and Sunnah.

.....  
Zunaidah Binti Mohd. Marzuki  
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Qur'an and Sunnah Studies and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Qur'an and Sunnah.

.....  
Nadzrah Ahmad  
Head, Department of Qur'an and  
Sunnah

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Qur'an and Sunnah.

.....  
Shukran Abd. Rahman  
Dean, Kulliyah of Islamic  
Revealed Knowledge and Human  
Sciences

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Taufiq Hidayat

Signature: .....

Date: .....

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة ل: توفيق هدايات

### أحاديث الزهد في كتاب سير السالكين للشيخ عبد الصمد القلمباني دراسة تحليلية نقدية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: توفيق هدايات

التاريخ: .....

التوقيع: .....

أهدي رسالتي إلى أبي وأمي  
﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤]

## الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأمين، المبعوث رحمة للعالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين أجمعين.  
أما بعد!

أود أن أقدم جزيل شكري وامتناني إلى أستاذي الدكتور سعد الدين منصور وفضيلة الأستاذ المساعد أستاذي الدكتور أحمد المجتبي بانقا على إمداد وإشرافهما وتوجيهاتهما النافعة، وفضيلة الأستاذة المساعدة الدكتورة زينة بنت محمد مرزوقي، على تدقيقها وتصويباتها العلمية، فجزاها الله خير الجزاء.

ولا تفوتني الفرصة لتوجيه جزيل الشكر لكل من قدموا العون والمشورة والتوجيه لتكميل هذا البحث وأخص أساتذة قسم دراسة القرآن والسنة.



## محتويات البحث

ب	ملخص البحث	.....
ج	ملخص البحث بالإنجليزية	.....
هـ	صفحة القبول	.....
و	صفحة الإقرار	.....
ز	الإهداء	.....
ح	الشكر والتقدير	.....

١	الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام	.....
١	مقدمة	.....
٣	مشكلة البحث	.....
٤	أسئلة البحث	.....
٤	أهداف البحث	.....
٤	أهمية البحث	.....
٥	منهج البحث:	.....
٦	الدراسات السابقة	.....

١٠	الفصل الثاني: التعريف بالشيخ عبد الصمد الفلمباني وكتابه سير السالكين	.....
١٠	المبحث الأول: ترجمة الشيخ عبد الصمد الفلمباني	.....
١٠	المطلب الأول: اسمه وولادته ونسبه	.....
١١	المطلب الثاني: نشأته ورحلاته العلمية	.....
١٢	المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه	.....
١٤	المطلب الرابع: مؤلفاته	.....
١٦	المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه	.....

المطلب السادس: وفاته	١٧
المبحث الثاني: التعريف بكتابه سير السالكين	١٧
المطلب الأول: التعريف بكتاب سير السالكين ومنهجه فيه	١٧
المطلب الثاني: منهجه في كتابة الحديث	٢٠
<b>الفصل الثالث: دراسة عن الزهد في الإسلام</b>	
المبحث الأول: تعريف الزهد	٢٣
المطلب الأول: تعريف الزهد لغة	٢٣
المطلب الثاني: تعريف الزهد اصطلاحاً	٢٣
المبحث الثاني: مفهوم الزهد	٢٤
المبحث الثالث: حقيقة الزهد	٢٨
المبحث الرابع: مشروعية الزهد	٣٠
المبحث الخامس: أقسام الزهد	٣٣
المبحث السادس: درجات الزهد	٣٤
المبحث السابع: علامات الزهد	٣٦
<b>الفصل الرابع: دراسة وتخريج أحاديث الزهد من كتاب سير السالكين</b>	
المبحث الأول: الأحاديث في فضيلة الزهد	٣٨
المبحث الثاني: الأحاديث في دراجة الزهد	٦٧
<b>الخاتمة والنتائج والتوصيات</b>	
	١٢١
<b>المصادر والمراجع</b>	
	١٢٣

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

#### مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الخاتم المصطفى، الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، اللهم صل على سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

وبعد!

فقد نفى بعض الناس أهمية الزهد في الإسلام نفياً قاطعاً، واعتبر أن الزهد بدعة دخيلة في الإسلام، تسربت إليه عن طريق الرهبنة النصرانية<sup>١</sup>، ولا شك في أن موقفهم تسرع في الحكم مع عدم فهمهم بحقيقة الإسلام. فلو رجع هؤلاء المنكرون إلى أحاديث رسول الله ﷺ لوجدوا أنه عليه الصلاة والسلام يدعو إلى الزهد صراحة، ويعتبر أن الزهد وسيلة لنيل محبة الله تعالى. فقد روى سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ذلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس، قال له: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبوك»<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> راجس بن مبارك الدوسري، الزهد في شعر ابن الرومي دراسة موضوعية، (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، د.ط، د.ت)، ص ١٥.

<sup>٢</sup> محمد بن يزيد بن ماجه أبو عبد الله القزويني، السنن، كتاب الزهد، باب الزهد في الدنيا، (بيروت: دار الفكر، د.ط، د.ت)، ج ٢، ص ١٣٧٣، رقم ٤١٠٢. قال محققه: "في الزوائد: في إسناده خالد بن عمرو وهو ضعيف، متفق على ضعفه واتهم بالوضع. وأورد له العقيلي هذا الحديث، وقال: ليس له أصل من حديث الثوري. لكن قال النووي عقب هذا الحديث: رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة.

ثم إن كل مسلم حين يتصفح كتاب الله تعالى، يجد كثيراً من الآيات الكريمة تصعّر شأن الدنيا وتبين حقارتها وسرعة زوالها، وانقضاء نعيمها، وأنها دار غرور، وفتنة الغافلين، والمقصود من ذلك تزهيد الناس فيها بإخراج حبها من قلوبهم حتى لا تشغلهم عما خلقوا له من معرفة الله تعالى وإقامة دينه. قال الله تعالى: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا هُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٤]. وقال أيضاً: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً﴾ [الكهف: ٤٦].

لقد وصل دين الإسلام إلى الجزيرة الملايوية وما حولها من دول جنوب شرق آسيا منذ قرابة أربعمئة عام، وذلك بواسطة المعاملة التجارية التي تدور حول البحر الهندي بين التجار الملايوية وتجار العربي، ومنذ ذلك التاريخ أخذ الإسلام يتوسع وينتشر يوماً بعد يوم، وخاصة في القرن السادس عشر الميلادي<sup>٣</sup>.

فلما أسلمت الأسرة الملكية في هذه الجزر بدأ الإسلام بالانتشار بفضل دعمها ومساعدتها المخلصة مادياً ومعنوياً، وأخذ بالانتشار أكثر فأكثر، حتى أصبح الإسلام ديناً لأغلب أهل هذه المنطقة، ونشط العلماء الموجودون في ذلك الوقت في إنشاء المدارس لتعليم أبناء هذه الشعوب المعتنقة للإسلام، وأرسلوا بعض الطلبة للاستزادة في العلم والمعرفة إلى البلاد العربية، ورجعوا إلى أوطانهم حاملين راية العلم والمعرفة، فازدادت هذه الشعوب علماً وكثر منها العلماء.

وقد اشتهر القرن الثاني عشر الهجري (القرن الثامن عشر الميلادي) بجهود العلماء في الجزيرة الملايوية حول جنوب شرق آسيا في نشر الإسلام وتأليف المؤلفات القيمة، وبرز منهم عالم من علماء ولاية فلمباني، وقام بخدمة الإسلام والمسلمين، ونشط في التأليف حتى بلغ عدد مؤلفاته ثلاثين مؤلفاً، وطبع له عدة طبعات. وإن دل على شيء فإنه يدل على عظيم إخلاصه حيث حظي بتقدير الناس وإجلالهم إياه، وهذا هو الشيخ العلامة عبد الصمد الفلمباني رحمه الله.

<sup>3</sup> Azyumardi Azra, *The Origin Of Islamic Reformism in Southeast Asia Network of Malay-Indonesian and Middle Eastern Ulama in The Seventeenth and Eighteenth Centuries*, Production Sdn Bhd 2004.

فتقديرًا لجهود هذا الشيخ الكبير، وأداءً لبعض ما له علينا من حق، أحب أن أعطني بدراسة علمية حول هذا الشيخ الجليل وبعض مؤلفاته حسب وسعي المتواضع من خلال هذا البحث، وهو القيام بدراسة كتابه **سير السالكين**. فهو كتاب خاص بالأخلاق وما يتعلق بها، وهو من أشهر الكتب في الموضوع بالنسبة للشعب الملايوي، وقد كتب بلغتهم على مذهب الشافعي، وكان هذا الكتاب مرتبا على الأبواب التصوفية، غير أن الباحث سيركز على الكلام في باب الزهد فقط ودراسة ما فيه من الحديث.

### مشكلة البحث

إن هذا الكتاب يبحث في مسائل الأخلاق وما يتعلق بها، ويهتم به المسلمون في هذه الجزيرة وما حولها. وكذلك هو متداول اليوم بين عامة الناس في حلقات العلم في المساجد في إندونيسيا وماليزيا وبروناي. وهذا الكتاب كسائر الكتب الأخلاقية، أورد فيه الشيخ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وبعض الآثار المتعلقة بالمسألة. وإن فيه جوانب مهمة تتعلق بالنصوص النبوية في أشد الحاجة إلى دراستها دراسة علمية تتناول فيها تخريج أحاديثها تخريجا علميا وبيان أحكامها بياناً مفصلاً. وفيه أحاديث متعلقة بالزهد يبلغ عددها ثلاثين حديثاً.

ولم يسندها المؤلف إلى من رواها من أئمة الحديث واكتفى بذكر أطرافها فقط ولا يتطرق إلى ذكر درجاتها من حيث الصحة أو الضعف، وكان منهجه في ذلك كمنهج الفقهاء في كتبهم. وهناك مفهوم خاطئ عن الزهد، حتى يفهم البعض أن الزهد في الدنيا هو صيام الدهر، وترك النكاح، وترك النوم في الليلة، فهو خطأ جداً. كما أثر الحديث أنس بن مالك قال: وبلغ النبي ﷺ أن بعض أصحابه قال: أما أنا فأصوم فلا أفطر، وقال الآخر: أما أنا فأقوم فلا أنام، وقال آخر: أما أنا فلا أتزوج النساء، فقال النبي ﷺ: لكني أصوم وأفطر وأقوم وأنام، وأتزوج النساء، وأكل اللحم، فمن رغب عن سنتي فليس مني<sup>٤</sup>.

<sup>٤</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، **الصحيح**، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، (بيروت: دار ابن كثير، د.ط، د.ت)، ج ٥، ص ١٩٤٩، رقم ٤٧٧٦.

## أسئلة البحث

وسيقوم البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. من هو الشيخ عبد الصمد الفلمباني وما كتابه سير السالكين؟
٢. ما هي حقيقة الزهد في الإسلام؟
٣. ما حكم أحاديث الزهد في كتاب سير السالكين للشيخ عبد الصمد الفلمباني؟

## أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعريف بالشيخ عبد الصمد الفلمباني وكتابته سير السالكين.
٢. بيان حقيقة الزهد في الإسلام.
٣. تخريج أحاديث الزهد في كتاب سير السالكين للشيخ عبد الصمد الفلمباني والحكم عليه.

## أهمية البحث

إن أهمية البحث تعتمد على أمرين، وهي أهمية مكانة السنة في حياة المسلم، وتبليغ السنة الصحيحة إليه، فالسنة تدير أحوال المسلمين في شؤون الحياة كلها، وكتاب سير السالكين للشيخ عبد الصمد الفلمباني كتاب قيم في باب الأخلاق، ولكن الذي يقرأه يحس في أول وهلة بأن الشيخ ذكر فيه أحاديث كثيرة وروايات عديدة عرض فيها قناعة للقراء، ومع ذلك لا يسجل الشيخ المصادر الأصلية لتلك المرويات تخريجاً كان أم تحقيقاً في معظم الأحيان، ويكتفى بذكر مراجعها الثانوية في بعض الأحيان.

ونذكر بعض الأمثلة على ذلك كما ورد في كتابه، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أزهد في الدنيا يحبك الله وأزهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس".<sup>٥</sup> هذا الحديث أورده المؤلف بفضيلة الزهد. وبعد رجوعنا إلى كتب الحديث وجدنا أن من منهج المؤلف في كتابة الحديث أنه تقتصر على كتابة

---

<sup>٥</sup> عبد الصمد الفلمباني، سير السالكين في طريقة السادات الصوفية، باب فضيلة الزهد، (إندونيسيا: دار الفكر، د.ط، د.ت)، ج ٤، ص ٨٧.

بعض أطراف الأحاديث عند روايتها. وهذا المثال هو طرف من الحديث الذي أخرجه ابن ماجة في سننه. والواضح هنا أن المؤلف لم يذكر من هو الراوي الأعلى الذي أخذ هذا الحديث عن النبي وكذلك أنه لم يشير بشيء إلى حكمه قط، ولا إلى من أخرجه من المحدثين أو إلى كتبهم.

ومن خلال اطلاعي على مناهج بعض المساجد في جنوب ماليزيا ومعظم ولايات في إندونيسيا تبين لي أن هذا الكتاب يكون مقررأ أساسياً في حلقاتهم عن الأخلاق. ويتمسك المسلمون بهذا الكتاب تمسكا قوياً حيث جعلوه حجة في مسائل الأخلاقية مع أنهم لا يعرفون مدى حجية الاستدلال بتلك الأحاديث من حيث الصحة وعدمها.

وقد لاحظت أن الكتاب على الرغم من كونه حافلا بالأحاديث النبوية إلا أنه في أشد الحاجة إلى التخريج العلمي للأحاديث التي وردت فيه. وفي بحثي هذا أريد أن أكمل النقص الموجود في هذا الكتاب حتى تكون الفائدة منه أكبر.

وكذلك مفهوم خاطئ عن الزهد، والبعض يفهم الزهد في الدنيا أنه تحريم الطيبات وتضييع الأموال، ولبس المرقع من الثياب، وجلوس في البيوت وانتظار الصدقات، ورفض المال وأن تكون فقيراً، والعالة على الناس، وكون اليد السفلى، هذا خطأ. وليس المراد من الزهد رفض الدنيا من الملك والرياسة والوزارة وعدم المشاركة في الحياة السياسية وتركها لأراذل القوم. فقد كان سليمان وداود عليهما السلام من أزهد أهل زمانهما، ولهما من المال والملك والنساء. وكان نبينا محمد ﷺ من أزهد البشر على الإطلاق، وله تسع نسوة. فلو نظرنا إلى العشرة المبشرين بالجنة لوجدنا أن أكثرهم كانوا من أصحاب رؤوس الأموال الطائلة ومن التجار، فهؤلاء أبو بكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم، لونظرنا إليهم بمنظار العصر لقليل عنهم أنهم من أصحاب الملايين.

## منهج البحث

يعتمد الباحث في هذا البحث على المناهج الآتية:

١. المنهج الاستقرائي: يقوم الباحث أولاً باستقراء وجمع الأحاديث النبوية الشريفة

عن الزهد في كتاب سير السالكين.

٢. المنهج النقدي التخريجي: يعتمد الباحث عليه لتحرير المسائل المتعلقة بدراسة

الروايات من حيث القبول والرد والحكم عليها.

٣. المنهج التحليلي: يستخدمه الباحث لبيان حقيقة الزهد في الإسلام. ودراسة

وتحليل الزهد عند العلماء، وبيان فضيلة الزهد في الدنيا.

### منهج الباحث في تخريج الأحاديث كالتالي:

إستخدم الباحث من أخرج تلك الأحاديث من أصحاب كتب الحديث. وقد ذكر أصحاب الكتب الحديثية التزم الباحث ترتيباً معيناً. فقدّمت الشيخين -البخاري ومسلم-، ثم أصحاب كتب السنن الأربعة وهي: وسنن أبو داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، ثم الباقين من أصحاب الكتب التسعة وهي: ومسند الإمام أحمد، وموطأ مالك، وسنن الدارمي. ثم من وصف كتابه بالصحة، أمثال ابن حبان وابن خزيمة، والحاكم. ثم ذكر أصحاب المصنفات الأخرى على حسب الأحاديث والتاريخ وفاقهم.

### الدراسات السابقة

لم يجد الباحث من خلال بحثه المتواضع على أي مرجع متخصص في دراسة الأحاديث الواردة في كتاب "سير السالكين" للشيخ عبد الصمد الفلمباني، دراسة حديثية نقدية. وبعد الاستفسار من أهل العلم، مراجعة أدلة الرسائل الجامعية في مكتبات الجامعات، محلية كانت أو دولية عن طريق الإنترنت، ظهر للباحث أنه لا توجد أي رسالة بهذا العنوان. فالباحث يعتبر هذا الموضوع بكرة من ناحية تخريج الأحاديث الواردة في كتاب سير السالكين وبيان درجاتها وبيان حقيقة الزهد. وأما الدراسات المتوفرة عنه وعن أفكاره فهي فيما يلي:

إسهامات الملاويين في نشر الإسلام وتعاليمه ودور سلاطيمهم في المحافظة على

الحرف الجاوي في أرخبيل الملايو<sup>٦</sup> ألفه رحمة بنت أحمد الحاج عثمان ومحمد شهر يزال بن ناصر. وقد تكلم فيه عن الشيخ عبد الصمد الفلمباني وكتابه سير السالكين، وذكر أنه من

<sup>٦</sup> رحمة بنت أحمد الحاج عثمان ومحمد شهر يزال بن ناصر، إسهامات الملاويين في نشر الإسلام وتعاليمه ودور سلاطيمهم في المحافظة على الحرف الجاوي في أرخبيل الملايو، ( إفريقيا: جامعة إفريقيا العالمية، د.ط، ٢٠١٧م).



نوادير العلماء الذي ينبغي لجيل مستقبل أن يقتدي به، ثم بينا بعض آثاره العلمية خاصة من الناحية الشرعية، وذكرنا أن له إسهامات علمية كبيرة في رفع مستوى الشعب الملايوية المسلمة سواء كانت في عقيدتها، أو أخلاقها وغير ذلك. لكن هذا البحث لم يعالج الحكم على أحدث في كتاب سير السالكين.

**البحر الرائق في الزهد والرفائق**<sup>٧</sup> وهو كتاب ألفه الشيخ أحمد فريد. وقد تكلم فيه عن الزهد والزاهدين، وحقيقة الزهد في الإسلام، ودرجات الزهد، وكيف نكون من الزاهدين. وذكر أن من زهد يحبه الله ويحبه الناس فإن امتلكت فاشكر، وأخرج الدنيا من قلبك، وإن افتقرت فاصبر فقد طويت عنهم أفضل منك.

**منهاج الزهد في حياة الرسول**<sup>٨</sup> وهو كتاب ألفه السيد إبراهيم أحمد. فبدأ بالرسول يعرض زهده، وأقوال العلماء فيما يختص بأعمال القلوب، وذلك بعد أن عرض لزهد النبي من خلال أحاديثه الدالة على ترغيبه في الزهد. ثم عرض شيخنا لزهد الرسول مع الصحابة الكرام. وتكلم فيه عن كيف منهاج الزهد الرسول مع أزواجه وأبنته.

**نصيحة المسلمين وتذكرة المؤمنين للشيخ عبد الصمد الجاوي الفلمباني**<sup>٩</sup> وهي رسالة ماجستير ساري ينيتي. كتبت فيها حول الشيخ عبد الصمد الفلمباني وكتابه سير السالكين، وذكرت أنه من العلماء الذين رحلوا للبلدان العربية، وهو عالم من فلمبان وهي بلدة في جزيرة سومطرة. ترك الفلمباني عددًا من رسائل وكتب أغلبها في التصوف ومنها هذا الكتاب. بدأ الفلمباني بأهم أعماله وهي (ترجمة كتاب إحياء علوم الدين بتصرف إلى الملاوية). ولكتاب سير السالكين نسخ مخطوطة كثيرة، وجد في مكاتب ليدن وباريس وجاكرتا وأما في المكتبة الماليزية الوطنية، فعددها بلغ خمسين نسخة. وكثرة النسخ دليل على انتشار الكتاب بين العلماء. لكن هذه الرسالة لم يبحث عن الحكم على أحدث في كتاب سير السالكين.

<sup>٧</sup> الشيخ أحمد فريد، البحر الرائق في الزهد والرفائق، (مصر: دار الإيمان، د.ط، ١٩٩٠م).

<sup>٨</sup> السيد إبراهيم أحمد، منهاج الزهد في حياة الرسول، (مصر: دار الإيمان، د.ط، ٢٠١٦م).

<sup>٩</sup> ساري ينيتي، نصيحة المسلمين وتذكرة المؤمنين للشيخ عبد الصمد الجاوي الفلمباني، (إندونيسيا: جامعة شريف هداية الله، د.ط، ٢٠١٥م).

أشعار الزهد في ديوان اللزوميات لأبي العلاء المعري (بحث تحليلي عن أفكار زهد المعري وأسلوب شعره)<sup>١٠</sup>. وهي رسالة ماجستير محمد شناسي، كتب فيها حول الأفكار الزهد وعلمه. قال: "أن أفكار زهد تتفرع إلى ما في علم الزهد وفي حاله وفي عمله وتتجه غالبا إلى تقديم العقل على الشرع، وهي تتأثر بالعامل الفردي بأكثر من العامل الديني، والواقع الاجتماعي، والتعاليم الخارجية. أن أفكار زهد تخالف التصوف في أساس مقياسها، وغرضها والشعور التي تخيمها".

#### Shaykh Abd Al-Samad Al-Palimbani's Understanding of Tawhid<sup>11</sup>

وقد ساهم علي مختار في الدراسة عن هذا الشيخ حيث كتب رسالة، لنيل درجة الماجستير. وقام فيها ببحث عن مساهمة الشيخ عبد الصمد الفلمباني في علم التوحيد. ويعد الشيخ عبد الصمد الفلمباني أحد كبار العلماء الجاويين، وألف عددا كبيرا من الكتب في عدة مجالات، وأصبحت مترجما بارزا لتعاليم الإمام الغزالي في شرق آسيا. وقد كان الشيخ عبد الصمد الفلمباني ناجحا في التوفيق بين فكري نظام التقليد والحداثة إضافة إلى توليف النهج الكلامي مع التقليد الصوفي.

#### The Influence of Al-Ghazzali on Eighteenth and Nineteenth Century Malay Thinkers and Their Works With an Analysis of Shaykh Abd Al-Samad Al-Palimbani's Siyar Al-Salikin a Malay Rendition of The Mukhtasar Ihya Ulum Al-Din.<sup>12</sup>

وهي رسالة دكتوراه ركزت باحثتها في أثر الغزالي على المفكرين الملايويين عن طريق شرحهم كتب الغزالي وترجمة كتبه إلى اللغة الجاوية الملايوية من خلال القرن الثامن عشر إلى التاسع عشر. والمتن الذي اختاره الباحثة من كلام الغزالي أخذته من كتاب سير السالكين. وهو مختصر لكتاب إحياء علوم الدين، الذي صنّفه الشيخ عبد الصمد الفلمباني.

---

<sup>١٠</sup> محمد شناسي، أشعار الزهد في ديوان اللزوميات لأبي العلاء المعري (بحث تحليلي عن أفكار زهد المعري وأسلوب شعره)، (باندونج: جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية، د.ط، ٢٠١٨م).

<sup>11</sup> Ali Mukhtar, *Shaykh Abd Al-Samad Al-Palimbani's Understanding of Tawhid* (Kuala Lumpur: Markaz Buhus Universiti Islamic Malaysia 2008).

<sup>12</sup> Megawati, *The Influence of Al-Ghazzali on Eighteenth and Nineteenth Century Malay Thinkers and Their Works With an Analysis of Shaykh Abd Al-Samad Al-Palimbani's Siyar Al-Salikin a Malay Rendition of The Mukhtasar Ihya Ulum Al-Din* (Kuala Lumpur: Markaz Buhus Universiti Islamic Malaysia 2008).

وصارت التصنيفات الملايوية أكمل معلومات مع تبرعات فكرية لدي المفكرين المتأخرين، فهي منحصرة في العلوم الثلاثة، أصول الدين والفقہ والتصوّف. ثم قامت الباحثة تبين أنّ الشيخ عبد الصّمد ألحق العقيدة الخلوطية في سبع مراتب الروح بالعقيدة الفلسفة الأولى المتناقضة في سبع مراتب الوجود صدرت من البرهانبوري ووافقه في هيكل تصوّف الغزالي العام. لكن هذه الرسالة، التي كتبت ميغواتي خالية من الحكم على أحاديث في كتاب سير السالكين<sup>13</sup>.

---

<sup>13</sup> Mega Wati, *Siyar Al-Salikin a Malay Rendition of The Mukhtasar Ihya Ulum Al-Din, Din* (Kuala Lumpur: Markaz Buhus Universiti Islamic Malaysia 2008).

## الفصل الثاني

### التعريف بالشيخ عبد الصمد الفلمباني وكتابه سير السالكين

#### المبحث الأول: ترجمة الشيخ عبد الصمد الفلمباني

##### المطلب الأول: اسمه وولادته ونسبه

وهو العارف بالله الشيخ المجاهد الصوفي عبد الصمد الفلمباني بن الشيخ عبد الجليل بن الشيخ عبد الوهب بن الشيخ أحمد المهدي الشافعي المذهب. وكان الشيخ رحمه الله يعد من أحد أبرز علماء القرن الثامن عشر للهجرة، حيث إنه قام بنشر الإسلام في إندونيسيا وغيرها من المناطق الجاوي.

اختلفت المصادر في اسمه، حيث ذكر أزمردى ازرا<sup>1</sup> أن اسمه عبد الصمد بن عبد الله الجاوي الفلمباني، وقيل: السيد الشيخ عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي، كما قال عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، (المتوفى ١٣٣٥هـ) في كتابه<sup>٢</sup>.

وولد بفلمبان (Palembang) وهي مدينة كبيرة تقع بسومطرة جنوبية (Sumatra Selatan) وكانت اشتهرت بالجاوي سنة ١١١٦م/١٧٠٤هـ، وقيل: ١١١٢هـ/١٨٠٠م<sup>٣</sup>. وكانت فلمبان إحدى المراكز التي يزورها العرب كما كانت مركزا لدراسة العلوم الإسلامية ومسائلها. ولها دور هام في انتشار الإسلام.

وأما والده الشيخ عبد الجليل بن الشيخ أحمد المهدي من اليمن، وهو عين من أعيان العلماء المشهور من اليمن، وهو من كبار علماء ومفتي قده (Kedah) سنة ١٧٠٠هـ/١١١٢م، وكان عالما فقيها زاهدا يأتيه طلاب العلم ليأخذوا عنه، فنشأ ولده محبا للعلم وطلبه. وقبل أن يسكن بفلمبان سافر إلى الهند وجاوي، وأخيرا في قده بماليزيا.

<sup>1</sup> Azyumardi Azra, *Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad 18 dan 19*, (Jakarta: Mizan 2004) p.305.

<sup>٢</sup> عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي، *حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر*، محقق محمد بحة البيطار من أعضاء مجمع اللغة العربية، (بيروت: دار صادر د.ط، د.ت) ج ١، ص ٨٥١.

<sup>3</sup> M.H. Dato Kerani Muhammad Arsyad, *Silsilah Negri Kedah*, (Kuala Lumpur, Dewan Bahasa dan Pustaka, 1968), p.123-126.

## المطلب الثاني: نشأته ورحلاته العلمية

نشأ الشيخ في بيئة صالحة وبيئة المجتمع الإسلامي، وعاش في المجتمع الذي يحب التصوف. فعلمه والده ورباه تربية حسنة من العلوم الدينية المنهاج الوسط، وتلقى عنه عن العلم والمعرفة. فدخل معهد بقطان (Fatani) في قدح قريب من بيته<sup>٤</sup>.

فتعلم العلوم الدينية منها التصوف والنحو والصرف، وعلوم اللغة العربية، وعلوم الفقه والكلام، والتصوف، وأصول الدين من طريقة الإمام أبي الحسن الأشعري<sup>٥</sup>. ولما صار شاباً توجه نحو الشرق قاصداً لتعليم، فوصل إلى مصر ولقي الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمهورى وهو من علماء القاهرة، وخلال قيامه في القاهرة ألف كتاب "زهرة المرید من البيان كلمة التوحيد". ثم رحل إلى الحرمين الشريفين فلقى عدة شيوخ منهم الشيخ محمد السمان المدني والشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي وغيرهم. كما أقر الشيخ عبد الصمد الفلمباني نفسه: "الفقيه إلى الله الغني عبد الصمد الجاوي الفلمباني تلميذ القطب الرباني والعارف الصمداني سيدي الشيخ محمد السمان المدني نفعنا الله به والمسلمين"<sup>٦</sup>.

وقضى الشيخ عبد الصمد الفلمباني عمره في مكة المكرمة والمدينة المنورة، قال في النفس اليماني: "وفد إلى مدينة زبيد عام ألف ومائتين وستة، وكان من العلماء العاملين ومن المتفنيين في سائر العلوم"<sup>٧</sup>. لتعمقه في العلوم وتأليفاته للكتب، ثم أرسلها إلى إندونيسيا بواسطة الحجاج الذين حجوا بمكة المكرمة، وكان يحب وطنه مما ظهر ذلك في كثير من مؤلفاته التي تحت على الشجاعة والمسائل الدينية والعقيدة وغير ذلك. وحماسته لدعوة الناس الجهاد لطرده المستعمرين من بلادهم.

وبعد أن أتم أحد مؤلفاته الكبرى "سير السالكين" سنة ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م، زار أخاه عبد القادر وهو مفتي بمدينة كوالا قدح (Kota Kuala Kedah) وكانت كوالا قدح مستعمرة تحت قوات سيام التايلاندية (Pasukan Siam di Thailand) وقيل عام

<sup>٤</sup> Ensiklopedi Islam di Indonesia, Direktorat Jendral Pembinaan Kelembagaan Agama Islam Proyek Peningkatan Prasarana dan Sarana Perguruan Tinggi Agama Islam, (Jakarta: Institut Agama Islam Negri 1993), p.31.

<sup>٥</sup> Hj. W. Muh. Shaghir Abdullah, Syeikh Abdush Shamad Al-Palimbani Ulama Shufi dan Jihad Melayu, (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1996), p.9.

<sup>٦</sup> الفلمباني، سير السالكين في طريقة السادات الصوفية، (إندونيسيا: دار الفكر، د.ط، د.ت)، ج٤، ص٢.

<sup>٧</sup> البيطار الميداني الدمشقي، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ج١، ص٨٥١.

١٢٤٤هـ/١٨٢٨م، وشارك في الميدان دفاع بلاده عن المستعمرين حتى قتل في ميدان الحرب ومات شهيدا بتايلاند.

### المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

بدأ الشيخ عبد الصمد الفلمباني في تلقي العلوم مبكراً، وذكر أنه قام ببعض رحلاته العلمية في السنة الخامسة من عمره.

فبدأ طلبه للعلم وهو صغير على يدي والده على طريقة التعلم في فلمبان. ثم واصل تعليمه إلى فطاني. لقد استفاد الشيخ عبد الصمد الفلمباني من رحلاته استفادة جمّة. حيث حصل سماعه من شيوخ كبار، وسمع العوالي أيضاً. وتتلّمذ على كبار العلماء كالشيخ عبد الرحمن بن عبد المبين، وأخذ منه الفقه على مذهب الامام الشافعي. وأخذ من الشيخ محمد بن سمان علم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري وأبي المنصور الماتوريدي<sup>٨</sup>.

ثم رحل إلى مكة في سنة ١١٧٨هـ/١٧٦٨م وأخذ منها العلم غير ما حصل، ولقي أصدقائه الذين جاءوا من إندونيسية، منهم الشيخ محمد أرشاد البنجاري، والشيخ عبد الوهب بوغيس، والشيخ عبد الرحمن البتاوي، والشيخ داود الفطاني. والتقى بالعلماء والشيوخ فأخذ منهم العلوم وراسلهم. وأشهر شيوخه في مكة:

١. والشيخ عطاء المصري، وهو الفاضل النحرير الذي وقف الأدب عند بابه ولاذت اربابه باعتابه النبيه النبيل واللودعي الجليل قاسم بن عطاء الله المصري الاديّب. ولد بمصر وبها نشأ وقرأ في الفنون على بعض أهل عصره وحفظ الملحّة والالفية وغيرهما واشتهر بفن الأدب والتوشيح والزجل<sup>٩</sup>.

<sup>٨</sup> انظر: كلام الشيخ عبد الصمد الفلمباني في مقدمة الكتاب سير السالكين، ج ١، ص ٥، قال: الفقر إلى الله تعالى عبد الصمد الجاوي الفلمباني الشافعي الأشعري الصوفي.

<sup>٩</sup> عبد الرحمن بن حسن الجبوتي، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، (بيروت: دار الجيل، د.ط، د.ت)، ج ٢، ص ٨٩.

٢. والشيخ محمود الكردي، وهو الشيخ الصوفي الولي صاحب الكرامات والايادي والمكرمات شيخنا الشيخ محمود الكردي. وكان مشهور البركة يعتقدده الخاص والعام كثير الرؤية لرسول ﷺ ومن كراماته أنه متى أراد رؤية النبي ﷺ رآه<sup>١٠</sup>.
٣. الشيخ محمد بن سليمان، الشيخ الإمام محمد بن سليمان بن محمد النوالي البرناوي الباغرموي<sup>١١</sup>.
٤. الشيخ عبد المنعم، الأستاذ الإمام صاحب الأسرار وخاتمة سلسلة الفخار الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن محمد أبو السرور البكري الصديقي شيخ سجادة السادة البكرية بمصر. أجازته أبو الأحسان بن ناصر وغيره، توفي سنة ١١٥٣، ودفن بمشهد أسلافه عند ضريح الإمام الشافعي<sup>١٢</sup>.
٥. الشيخ إبراهيم الرانس، وهو الإمام الفصيح المعتقد الشهير الذكر الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد السلام الرئيس الزمزمي المكي الشافعي مؤقت حرم الله الأمين ولد بمكة سنة ١١١٠هـ. وكان عنده من جملة كتبه زيح الراصد الغيبك السمرقندي نسخة شريفة بخط العجم في غاية الجودة والصحة والإتقان وعليها تقييدات وتحريرات وفوائد شريفة<sup>١٣</sup>.
٦. الشيخ محمد مراد، وهو المفضل الإمام العارف صاحب المعارف علي بن محمد بن القطب الكامل السيد محمد مراد الحسيني البخاري الاصل الدمشقي الحنفي ويعرف بالمرادى نسبة لجدته المذكور ولد بدمشق<sup>١٤</sup>.
٧. الشيخ محمد الجوهري، وهو الإمام الفقيه المحدث الأصولي المتكلم شيخ الإسلام وعمدة الأنام الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم الدين الكريمي الشافعي الأزهري الشهير بالجوهري وإنما قيل له الجوهري لأن والده

<sup>١٠</sup> الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج ١، ص ٣٤٨.

<sup>١١</sup> الجبرتي، المرجع السابق، ج ١، ص ٢٣٦.

<sup>١٢</sup> الجبرتي، المرجع السابق، ج ١، ص ٢٣٥.

<sup>١٣</sup> الجبرتي، المرجع السابق، ج ١، ص ٥٦١.

<sup>١٤</sup> الجبرتي، المرجع السابق، ج ١، ص ٤٢٧.

كان يبيع الجوهر فعرف به، وولد بمصر سنة ١٠٩٦ واشتغل بالعلم ووجد في تحصيله حتى فاق أهل عصره<sup>١٥</sup>.

وخرج إلى مكة المكرمة فقد جاء إلى الحج، وفي المدينة المنورة، التقى بالشيخ محمد بن عبد الكريم السمان المدني، كما قال الشيخ: "الفقير المسكين المحتاج إلى رحمة رب العالمين عبد الصمد الجاوي الفلمباني تلميذ القطب الرباني والعارف الصمداني سيدي الشيخ محمد بن الشيخ عبد الكريم السماني المدني غفر الله له ولواديه ولجميع المسلمين بجاه سيد الأنبياء والمرسلين والأولياء الصالحين آمين".

وطلبه للعلم بعد حضوره مكة يدل على حرصه على تحصيل العلم وهذا أدب العلماء في كل زمان. ولم يقتصر على الدراسة فقط، بل دائما يديم النظر ويواصل التحصيل، حتى غدا في كل فن كأنه متخصص. حتى قرأ كتب التحفة المرسله لشيخ محمد بن فضل الله البرهان فوري.

ودرس على الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان المدني التصوف والآداب. وكان جل استغاله بإحياء علوم الدين درسا وتدريسا. وصار يدعو الناس إلى الاشتغال به. وأخذ عنه جمع من أهل العلم، منهم مفتي زيد السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)<sup>١٦</sup>، قرأ عليه كتاب (إحياء علوم الدين)، إبان زيارة المترجم إلى مدينة زيد سنة ١٢٠٦هـ / ١٧٩١م، كما أخذ عنه آخرون.

#### المطلب الرابع: مؤلفاته

ألف الشيخ عبد الصمد الفلمباني مؤلفات كثيرة في تحصيل العلوم من الكلام والفلسفة، والعقيدة والتوحيد، وعلوم التصوف، حتى بلغ ذروتها وحرر فنونها في وقت يسير فانتفع به العباد والبلاد، فصار موسوعة علمية يرجع إليه طلبة العلم للمذاكرة والمراجعة لسهولة عبارته، ويرى بعض العلماء الإندونيسيين أن مؤلفات الشيخ عبد الصمد الفلمباني العربية بلغ عددها ثلاثين (٣٠) مؤلفاً، وبعضهم يرى أن عددها عشرون (٢٠) مؤلفاً.

<sup>١٥</sup> الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ج ١، ص ٣٦٤.

<sup>١٦</sup> علي بن محمد العمران، آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، (السعودية: دار عالم الفوائد، د.ط، د.ت)، ج ١، ص ٥٠.